

## المبحث الرابع

### محمد الرسالة والرسول

مؤلف كتاب [ محمد الرسالة والرسول ] الدكتور نظمي لوقا ، وهو من أقباط مصر — مدينة السويس — ، وكتابه هذا يذكرنا بأسلوب [ توماس أرنولد ] في كتابه الدعوة إلى الإسلام ، ومازعمه من تجرد وحياد وموضوعية .

أعرب [ لوقا ] في كتابه عن إعجابه الشديد بدين الإسلام ونبي الإسلام [ ﷺ ] ، وندد بأقوال وادعاءات الذين ينكرون أن يكون القرآن الكريم كتاب الله سبحانه وتعالى .

والحق يقال : إن الكتاب حوى بين دفتيه كلاماً أعذب من الماء السلسيل وأكثر رقة ونعومة من الحرير ... ومن خلال هذا الإعتدال والعواطف الجياشة عمد المؤلف إلى وضع السم في الدسم وإلى الإصطياد في الماء العكر . وهذه أدلتنا على ذلك :

جاء في مقدمة الكتاب :

« إلى روح مهاتما غاندي ، الذي كان يصلي بصفحات من البرهما بوترا ، وآيات من التوراة ، والإنجيل والقرآن » . ( ص : ٧ )

كما أهدى كتابه إلى روح [ محي الدين بن عربي ] من متصوفة الإسلام . ( ص : ٢١ )

وقال عن [ أختاتون ] :

« وارتفعت في مصر صيحة التوحيد من قلب ذلك الرائد الروحي الفذ أختاتون ، ومن قبل صيحة أختاتون ماتضمنته أشعار الهنود في سبحاتهم الروحية العالية » . ( ص : ٣١ )